

## 721- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة الإسراء ٤٩-آخرها |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة بسم الله والحمد لله واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

كتاب التسهيل علوم التنزيل مؤلفه ابن حزير رحمه الله تعالى السورة بين ايدينا هي سورة الاسراء وقف بنا كلام للإية الرابعة والتسعين نواصل ما توقفنا عنده. تفضل اقرأه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:00:51

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المؤلف رحمنا الله واياه قال الله تعالى وما من الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرًا رسولًا. المعنى ان الذي منع الناس - 00:01:16

من الایمان هو انكارهم لبعث الرسول من البشر. قل لو كان في الارض ملائكة الاية معناها انه لو كان اهل الارض ملائكة لكان الرسول اليهم ملكا. ولكنهم بشر. فالرسول اليهم بشر من جنسهم. ومعنى مطمئنين. ساكنين في الارض - 00:01:36

شهيدها بيبي وبينكم ذكر في الانعام عميا وبكما وصما. قيل هي استعارات بمعنى انهم يوم القيمة حياري وقيل هي حقائق وانهم يكونون عميا وبكما وصما حين قيامهم من قبورهم كلما خبت معناها في اللغة سكن له - 00:01:56

والمراد هنا كلما اكلت لحوم لحومهم فسكن لهبها بدلوا بدلوا اجسادا اخر. ثم صارت اكثر مما كانت. استبعادا للحشر. وقد تقدم معنى الرفات. والكلام في الاستفهامين اولم يروا ان الله الاية احتجاج على الحشر فان السماوات والارض اكبر من الانسان. فكما قدر الله على خلقه - 00:02:16

خلقتهم فاولى واحرى ان يقدر على اعادة جسد الانسان بعد فناءه. والرؤية في الاية رؤية قلب اجلًا لا ريب فيه القيمة او اجل الموت. قل لو انت مملكون. لو حرف امتناع ولا يليها الا الفعل - 00:02:47

ظاهرا او مضمرا فلا بد من فعل يقدر هنا بعدها تقديره لو تملكون ثم فسره بتملكون الظاهر وانتم تأكيد للضمير الذي في تملكون المضمر. خزائن رحمة رب اي الاموال والارزاق. اذا - 00:03:06

خشية الانفاق اي لو ملكتم الخزائن امسكتم عن الاعطاء خشية الفقر. فالمراد بالانفاق عاقبة الانفاق وهو الفقر مفعول لامسكتم محنوف. وقال الزمخشري لا مفعول له. لأن معناه بخليم من قولهم للبخيل ممسك. ومعنى الاية - 00:03:26

وصف الانسان بالشح وخوف الفقر بخلاف وصف الله تعالى بالجود والغناء قوله تعالى وما من الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرًا رسولًا. يقول السبب في امتناعه - 00:03:46

من ان يؤمنوا هو اعتراضهم بان الرسول بشر. وهذه حجة كثير من الامم اذا جاءهم رسول قالوا هذا بشر. هذا بشر. البشر يهدوننا فكفروا وتولوا هذا واضح قال الله ردا عليهم قل لو كان مكانكم انتم ملائكة لو كان على الارض ملائكة يمشون سنرسل اليهم - 00:04:03

ان رسول ملكا. يعني يناسبهم ما نرسل اليهم رسول بشر. ملائكة في الارض نرسل اليهم رسول من البشر. ما يناسب. فالذي يتناسب ان يرسل اليهم ملك ان يرسل اليهم ملك مثلهم. هذا مع قال قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلناه - 00:04:32

عليه من السماء ملكا رسولنا قال شيخنا قل لو كان اي قال معناها لو كان اهل الارض ملائكة لكان الرسول اليهم ملكا ولكنهم بشر  
الرسول اليهم بشر من جنسهم طيب قال قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. هذا رد ثانى يثبت الرسالة. يقول -

00:04:52

الرسالة لما تعارضن على الرسول بانه بشر؟ هذا من جنس البشر هو الاولى. هذا رد عقلي. الرد الثاني رد شرعى ان الله شهيد الله  
شهيد على صدق رسوله انه جاءكم بالحق. والله يشهد قال قل لهم كفى يكفي ان الله شهيد -

00:05:19

بینی و بینکم انه کان بعیادی خبیرا بصیرا. فشهید بینی و بینکم. طیب يقول الشیخ هنا و مرت هذه الآیة فی سورۃ الانعام طیب يقول  
هنا وهذه طریقة المؤلف اذا مر شيء قد شرحه او بینه فانه لا یعید. طیب قال سبحانه و تعالی و من یهد الله -  
00:05:39

فهو المهدى ومن يضل فلن تجد لهم اولياء من دونه. يقول من هذا الحق وهذه الرسالة وهذا الرسول الذي انتم اعترضتم عليه من  
یهتدى ویبحث عن طریق الهدایة ویهديه الله بسبب بحثه عن الهدایة فهو المهدى. وهو الاحق بالهدایة -  
00:06:01

ومن يضل ویترك طریق الحق. والصراط المستقيم الى طریق الشیطان وطریق الضلال. لن تجد لهم اولياء من دونه لن تجد لهم اولياء  
یتولونهم من دون الله. هذا فی الدنيا وفی الآخرة ايضا. وزيادة على ذلك قال ونحضرهم يوم القيمة -  
00:06:23

على وجوههم يحشرون على وجوههم عمیا لا یبصرون وبکما لا یتكلمون وصما لا یسمعون هل هذا حقيقة ولا غير حقيقة؟ المؤلف  
يقول استعارة استعارة على يعني قوله تعالى هنا عمیا وبکما وصما قال هذا -  
00:06:43

استعارة على انهم حیاری ما یدری وبن یذهب. يعني هو ليس باعمی لكنه لا یدری این یذهب وليس ابکم لكن ما یستطيع ان یتكلم هو  
ليس باصم یسمع لكن لا یدری ماذا یسمع. خلاص اصبح في حيرة. هذا کلام المؤلف. والرأي الثاني ان هذا -  
00:07:08

حقيقة وهذا هو الصواب. القرآن يخاطبنا بالحقائق ما يخاطر بالأشياء ليست حقائق. الله لما يقول ونحضرهم يوم القيمة على  
وجوههم عمیا وبکما وصما هذا یحمل على الحقيقة. ویؤیده الآیة فی سورۃ طہ ستائینا. قال ربی لما حشرتني اعمی وقد كنت بصیرا  
-  
00:07:30

يقول انا اول في الدنيا ابصر كيف حشرت اعمی؟ فهذا يدل على الحقيقة. قال ومائهم جهنم كلما خبت. قال خبت النار يعني سكت  
وهذات. زدناهم سعيرا. اشعلت عليهم النار. وبدأت اللهب یشتعل عليهم. يعني لا یجدون راحة -  
00:07:57

ولا یخفف عنهم العذاب. نسأل الله العافية. قال ذلك جزاؤهم. لماذا؟ قال بانهم کفروا بآياتنا. جحدوها. وقالوا انکارا للیوم الآخر. فإذا  
کن عظاما ورفاتا يقول اذا کنا عظاما ورفة الرفات يعني العظام البالية المتکسرة اصبحت مثل التراب قال ائدا کنا عظاما -  
00:08:17

ورفة ائنا لمبعوثون خلقا جديدا؟ هل ترجع هذا انکارا منهم للبعث؟ فرد الله عليهم لا یأتون بشبهة الا ويردوا القرآن عليهم. لما یقولون  
ابعث الله بشرنا رسولا ردا عليهم. لما قالوا كيف نبعث -  
00:08:43

اصبحنا ترابا رد الله عليهم قال او لم یروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان یخلق مثلهم يقول يعني الذي خلق  
السماءات والارض قادر على ان یخلق مثلهم. کيف یخلق السماوات والارض وهي عظيمة -  
00:09:03

ولا یخلق الانسان وهو صغير مخلوق ضعيف قادر. طیب في السؤال هنا يقول الله سبحانه وتعالی هنا يقول اولم یروا ان الله الذي  
خلق السماوات والارض قادر. في سورۃ اخرى او في مواضع اخرى قال بي قادر -  
00:09:20

في فرق ليش دخلت الباء ومرة ما تدخل هنا ما دخلت قال او لم یروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر وفي ايات اخرى قادر  
فلماذا مرة تدخل الباب ومرة لا تدخل -  
00:09:39

نعطيك قاعدة تفسيرية مهمة اذا جاءت الجملة بصيغة النفي جاءت الباء. اذا جاءت بصيغة الاتبات جاءت لا لا تأتي الباء  
لا تأتي الباء هذی قاعدة مثل قاعدة الجواب بنعم او ببلی. اذا كانت مثل ما مر معنا قبل قليل في سورۃ الاعراف -  
00:09:58

الست بربکم قالوا بلى لو قالوا نعم كما قال ابن عباس يقول لو قالوا نعم لکفروا. نعم لست نعم لست بربنا. هذا ما يمكن. فاذما كانت  
الجملة منفیة؟ الجواب ببلی. ببلی. الیس الله ب قادر على ان یحیی الموتی؟ بلى. ما تقول نعم؟ تقول بلى. اذا -  
00:10:25

اذا كانت مثبتة تقول نعم. فهنا لم تدخل الماء لان الجملة الجملة ليست منافية. طيب يقول القادر على ان يخلق مثلهم. يعني الذي خلق السماوات والارض اعظم. خلق السماوات وجعل لهم اجلا لا ريب فيه. جعل لهم موعد لا ريب فيه. فابي الظالمون - [00:10:47](#)  
الا الكفور الا كفورا. يمتنعون طيب قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى لا اذا امسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قدروا. يقول هنا  
قل قل لو انتم تملكون يقول المؤلف هنا - [00:11:07](#)

قل لو انتم تملكون لو تملكون خزائن السماوات والارض خزائن رحمة ربى الاموال والارزاق لو كنتم تملكونها ماذا ستتصنعون بها؟ قال  
امسكتم خشية الانفاق؟ يعني لو لاصبحتم اشد الناس بخلا. لو ملكتم خزائن السماوات لامسكتم عن العطاء. خشية الفقر - [00:11:28](#)  
والمراد هنا بالانفاق قال عاقبة الانفاق وهو الفقر. لا يعني لامسكت بخشية الانفاق يعني ان يكون ان تكونوا فقراء ان تصبحوا فقراء  
لامسكتم خشية الانفاق. وكان الانسان قتورا يقول هنا مفعول لامسكتم محفوظ - [00:11:50](#)

وقال الزمخشري لا مفعول له. لان معناه بخلتكم من قوله للبخيل ممسك ممسك لان كلمة مسك مسک ماذا؟ هذا فعل متعددي مسكت  
الكتاب مسكت الطاولة ماذا مسكت ويقول لا ليس هذا متعديا هذا يقول مسكت عندي بخلت فلان ممسك يعني بخيل - [00:12:15](#)  
طيب يقول ما معنى الآية؟ قال هنا وصف الانسان بالشح وخوف الفقر بخلاف الله. فلن الله سبحانه وتعالى موصوف بالجود والعطاء  
والغنى والغنى طيب نواصل الآيات تفضل قال الله تعالى ولقد اتينا موسى تسع آيات بینات - [00:12:39](#)

الخمس منها الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم. والاربع انقلاب عصاه حية واخراج يده بيضاء وحل العقدة من لسانه وفلق  
البحر وقد عد فيها رفع الطول فوقهم وانفجار الماء من الحجر على ان يسقط اثنان من الامر. وقد عد فيها ايضا السنون ونقص -  
[00:13:06](#)

والنقص والنقص من الثمرات ورؤي ان بعض اليهود سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال هي الا تشركوا بالله شيئا ولا  
تسرقوا ولا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا تمشوا - [00:13:30](#)  
ببريء ولا تمشوا ببريء الى سلطان ليقتله ولا تسحرروا ولا تأكلوا الربا ولا المحصنات ولا تفروا يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود الا تدعوا  
في السبت فاسأله بنى اسرائيل اي اسأل المعاذين لك من بنى اسرائيل عما ذكرنا من قصة من قصة موسى لتزداد يقينا. والآية -  
[00:13:45](#)

وعلى هذا خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم. وقال الزمخشري ان المعنى قلنا لموسى سل بنى اسرائيل من فرعون اطلب منه ان  
يوصلهم معك فهو قوله فارسل معي بنى اسرائيل. فالامر في قوله فاسأله لموسى على - [00:14:11](#)  
القول وقال ايضا يحتمل ان يكون المعنى لبني اسرائيل ان يعبدوك ويكونوا معك وهذا ايضا على ان يكون الخطاب لموسى الاول  
اظهر. اذ جاءهم الضمير لبني اسرائيل والمراد اباهم الاقدمون. والعامل في اذ - [00:14:29](#)

القول الاول اتينا موسى او فعل مضمر. والعامل فيها على قول الزمخشري القول المحفوظ. مسحورا هنا وفي الفرقان اي سحرت  
اختلط فاختلط عقلك وقيل معناه ساحر. لقد علمت بفتح التاء خطاب لفرعون والمعنى انه علم ان الله انزل الآيات - [00:14:46](#)  
ولكنه كفر بها عنادا. قوله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. والاشارة بهؤلاء الى الآيات. مثبورا اي مهلكا وقيل مغلوبا وقيل مصروفها  
مصروفها عن الخير. قابل موسى قول فرعون لاظنك يا موسى مسحورا بقوله واني لاظنك يا فرعون - [00:15:06](#)

مثبورا فاراد ان يستفزهم من الارض يعني ارض مصر. اسكنوا الارض يعني ارض الشام. لفيما اي جميعا مختلطين وبالحق انزلناه  
وبالحق نزل الضمير للقرآن وبالحق معناه في الموضعين بالواجب من المصلحة والسداد - [00:15:26](#)

وقيل معنى الاول كذلك ومعنى الثاني ضد ضد الباطل. اي بالحق في اخباره واوامره ونواهيه. وقرأنا فارقناه ينتصر فعل مضمون يدل  
عليه فرقناه ومعناه بيننا ووضاحنا. على مكث قيل معناه على تمهل وترتيل في قراءته. وقيل - [00:15:45](#)  
على طول مدة نزوله شيئا من حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى وفاته. وذلك عشرون سنة وقيل ثلاث وعشرون سنة.  
قل امنا به او لا تؤمنوا امر باحتقارهم وعدم الافتخار بهم كانه يقول سواء امتنتم او لم تؤمنوا - [00:16:05](#)  
لانكم لستم بحجة وانما الحجة اهل العلم من من قبله. وهم المؤمنون من اهل الكتاب. ان الذين اوتوا العلم من قبله يعني المؤمنين من

أهل الكتاب وقيل الذين كانوا على الحنفية قبل البعثة كزيد بن عمرو بن نفیل وورقة بن نوفل والاول اظهر وهذه الجملة -

00:16:24

قليل لما تقدم والمعنى ان لم تؤمنوا به انتم فقد امن به من هو اعلم منكم. يخرون للاذقان اي بناحية الاذقان كقولهم خر الليل لليدين وللفم. والاذقان جمع ذقن وهو اسفل الوجه من حيث اللحية. وهو اسفل الوجه حيث اللحية. وانما كرر يخرون للاذقان لان -

00:16:45

الاول للسجود والثاني للبكاء. ادعوا الله او ادعوا الرحمن سببها ان الكفار سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا يا الله يا رحمن فقالوا كان محمد يؤمن بدعاء الله واحد وهو وها هو يدعو الهلين. فنزلت الآية مبينة ان قوله الله او الرحمن اسمان مسمون واحد -

00:17:05

وانه مخير في الدعاء باي الاسمين شاء. والدعاء في الآية بمعنى التسمية كقولك دعوت ولدي زيدا لا بمعنى النداء. ايا ما فله الاسماء الحسني ان اسم شرط منصوب لتدعوا والتنوين فيه عوض عن المضاف. والتنوين والتنوين فيه عوض من - 00:17:25  
المضاف اليه وما زأيت بالتأكيد والضمير في لهو لله تعالى. وهو المسمى لا الاسم. والممعنى اي ان هذين الاسمين تدعوا ان هذين الاسمين تدعوا تدعوا فحسن لان الله له الاسماء الحسني فوضع قوله فله الاسماء الحسني موضع الجواب. وهو في معنى التعليل وهو في معنى تعليل للجواب - 00:17:45

لانه اذا حسنت اسماؤه كلها حسن هذان الاسمان. ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها المخافة هي الاسرار. وسبب اول آية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهر بالقرآن في الصلاة فسمعه المشركون فسبوا القرآن ومن انزله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوسط بين الاصرار والجهر - 00:18:12

يسمع اصحابه الذين يصلون معه ولا يسمع ولا يسمع المشركين. وقيل المعنى لا تجهر بصلاتك كلها ولا تخافت بها كلها واجعل منها وجهرا حسب ما احکمه السنة وقيل الصلاة هنا الدعاء ولم يكن له ولی من الذل اي ليس له ناصر يمنعه من الذل لانه تعالى عزيز. فلا يفتقر الى ولی - 00:18:32

يحميه. فنفي الولاية على هذا المعنى. لانه غني عنها ولم ينفي الولاية على وجه المحبة والكرامة من شاء من عباده. وحکى ان قوله لم يتخد ولدا رد على النصارى واليهود الذين نسبوا الله ولدا. وقوله ولم يكن له شريك رد على المشركين وقوله ولم يكن له - 00:18:56  
من الذل رد على الصابرين في قولهم لولا اولياء الله لذل الله تعالى الله عن قولهم وكبره معطوف على قل ويحمل هذا التكبير ان يكون بالقلب وهو التعظيم او باللسان وهو ان يقول الله اكبر مع قوله الحمد لله الذي لم يتخد ولدا الآية. طيب بارك الله فيك -

00:19:16

قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع آيات من بيانات بنقول اه او اولا السورة افتتحت او كان في اوائل السورة الحديث عنبني اسرائيل وعن موسى واتينا موسى كتاب وجعلناه دليل بناء - 00:19:36

بني اسرائيل الا تتخذوا من دون وكيلها. الى اخر الآيات. ثم ختم السورة بالحديث عنبني اسرائيل. وهذا يسميه علماء البلاغة برد العجوز على الصدر يعني يبدأ كلام في صدره ثم في الاخير نهايته يعيده يذكر بهذا. ولذلك - 00:19:51

سميت السورة بسورةبني اسرائيل لحديثها عنبني اسرائيل في اولها وفي اخرها قال ولقد اتينا موسى تسع آيات بيانات ما هي الآيات التسع؟ ذكر المؤلف ان خمسا منها في سورة الاعراف - 00:20:11

قال الله سبحانه وتعالى اه قال قال هنا المؤلف قال الطوفان والجراد الطوفان والجراد والضفادع والدمع آيات مفصلة طيب قال والاربع انقلاب العصا حية يعني العصا واليد قال وحل العقدة من لسانه وفلق البحر الى اخره - 00:20:29

يعني اختلف اهل العلم في تحديد التسع هذى او غيرها. طيب وقد عد فيها رفع الطور على هذا على هذا الخلاف. هل رفع الطور آية؟ وانفجار ما هذه آية - 00:20:54

على ان يسقط اثنان من الآخر يعني من من الذي عدها التسع والسنين قال الله ولقد اخذنا اه فرعون بالسنين طيب ذكر هنا قال

وروبي ان بعض اليهود سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال هي الا تشركوا - [00:21:10](#)

يعني ذكر هنا الحديث يقول اه حديث بعضهم صححه ان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم اه عن هذه الآيات التسع فقال الا تشركوا به شيئا ولا تسرقوا ولا تزدوا - [00:21:32](#)

قد يكون هذا هذه الآيات التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ايات لكن ليست الآيات التسع التي ذكرت في القرآن او قد تكون الله اعلم بذلك طيب يقول فاسألبني اسرائيل - [00:21:48](#)

فاسألبني اسرائيل اذ جاءهم بسؤالبني اسرائيل خطاب النبي صلى الله عليه وسلم اسأل المعاصرین من ذرية اولئک الذين يعني كانوا معاصرین لموسى اذ جاءهم فقال اذ جاءهم يعني جاءهم موسی بالآيات. فقال له فرعون لما جاء موسی قال له فرعون - [00:22:01](#)

اني لاظنك يا موسى مسحورا يقول هنا لماذا يسألبني اسرائيل النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ وعنه عنده قرآن وعنده الوحي قال يسألبني ادم ليزداد يقينا كما قال سبحانه قال فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك - [00:22:25](#)

فهذا من باب يعني اليقين طيب هو يقول لك القول غريب وهو يقول هنا ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل يا موسىبني اسرائيل فاسأل فرعون ان يطلقبني اسرائيل معك. وهذا بعيد - [00:22:45](#)

هو ذكره يقول انه قاله الزمخشري ثم يعلق عليه. قال والاول اظهر لانه هو المتبار طيب وقال قال فرعون اني لا اظننك يا موسى مسحورا. قل كيف مسحورا؟ ايضا المشركون وصف النبي بأنه رجل - [00:23:10](#)

مسحورا في سورة الفرقان يقول من هو قال هو الذي سحر فاختلط عقله. وقيل معناه ساحر نقول لا هم اتهموا مرة بانه ساحر ومرة اتهموه بانه مسحور مصاب بالسحر وقد يكون هذا تخطب منهم لانهم مرة يقولون كذا ومرة يقولون - [00:23:29](#)

عدم اتفاقهم على شيء معين. دليل على تخطبهم طيب يقول اه قال لقد علمت ما انزل. قال لا اظننك يا مسحور. قال موسى له لقد علمت يا فرعون ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض. بصائر يقول انت علمت في نفسك ان هذه آيات من - [00:23:49](#)

انزلها الله عز وجل. وانها بصائر حقائق لا نشك فيها. يقول خطاب لفرعون وانها واني لاظنك يا فرعون اي مهلكا مغلوبا مصروفا عن الخير قابل موسى قول فرعون لما قال له مسحور بانه مثبور - [00:24:08](#)

واراد ان يستفزهم من هو فرعون اراد ان يستفزهم من الارض اراد فرعون ان يستفزبني اسرائيل ويخرجهم ويزعجهم يضيق عليهم من الارض ماذا قال الله؟ قال فاراد ان يستفزهم من الارض فاغرقناه. ومن معه جميا - [00:24:29](#)

رقم في البحر وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض يعني ارض الشام او ارض مصر او غيرها فإذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم يقول اسكنوا ادخلوا الارض المقدسة كما امركم الله لكنهم لم يستجيبوا - [00:24:49](#)

قال فإذا جاء وعد الاخرة يعني في اخر الزمان جئنا بكم لفيفا الى الارض المقدسة يعني انهم لما امروا ان يدخلوا بيت المقدس وابوا وامتنعوا قال اذهب انت وربك بقاتل ان فيها قوما جبارين الى اخره وامتنعوا - [00:25:08](#)

مضوا هؤلاء وذهبوا الى انهم دعا عليهم موسى قال فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. قال فانها محرمة عليهم لن يدخلوها. اربعين السنة يتبعون في الارض في التيه ثم ماتوا ومضوا هؤلاء فجاء جيل اخر بعدهم ففتحوها دخلوا بقيادة النبي - [00:25:28](#)

يوضع وهو فتى موسى نبأ الله وقادهم الى البيت المقدس وفتحها ودخلوا بيت المقدس سكنوا واستقرروا فيه. ثم بعد ذلك اصحابهم ما اصحابهم من التمرد والمعاصي. فشتتوا في الارض كما مر معنا قبل قليل في سورة الاعراف - [00:25:48](#)

فقال الله سبحانه وتعالى مخبرا عن حالهم في اخر الزمان ان الله يجمعهم في ارض الشام حتى يقتتلهم المسلمين فيجتمعون من كل في مكان لانهم اصبحوا مشتتين على وجه الارض فبدأوا يجتمعون في هذه الارض. قال سبحانه وتعالى جئنا بكم - [00:26:08](#)

لفيفا يعني جئنا بكم من كل مكان. يقول لفيفا اي جميعا مختلطين. ولذلك تلاحظ اليهود يأتون من كل مكان الى ارض الى الارض المقدسة وهم مختلفين في لغاتهم فمنهم من يأتي - [00:26:28](#)

من المغرب ومن المانيا ومن فرنسا ومن اماكن بلغات مختلفة. قال جئنا بكم لفيما طيب هذا وعد من الله انهم يجتمعون ليقتتلهم المسلمين. طيب بعدها قال سبحانه وتعالى وبالحق انزلناه خاتمة السورة في بيان عظمة القرآن وكما ذكرنا لكم في ما ذكرناه في اول السورة وهو في ثنایا السورة ان - 00:26:44

من السورة تبين معجزة عظيمة ليست معجزة الاسراء. بل هي معجزة اعظم من معجزة الاسراء وهي القرآن. ولذلك تكرر لفظ القرآن فيها كثيرا قال هنا وبالحق انزلناه اي القرآن وبالحق نزل. وما ارسلناك يا محمد الا مبشر ونذيرا وقرآننا - 00:27:10

فرقناه اي جعلناه يعني اه لم ينزل دفعه واحدة جملة وانما مفرق. مفرق في ثلاث وعشرين قال المؤلف هنا في عشرين سنة او في ثلاثة على خلاف. في ثلاث وعشرين سنة. على مكت على تمهل وترتيل وعلى تؤدة - 00:27:30

لم ينزل جملة واحدة فرقناها. بينما ووضناه وانزلناه يعني على على مدد متفرقة وايام مختلفة على ونزلناه تنزيلا قل امنوا به او لا تؤمنوا. يقول قل لهؤلاء المشركين الذين بعثت اليهم امنوا بالقرآن - 00:27:50

هذا من باب التهديد. او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله يعني الذين عندهم العلم سواء من اليهود او من من اهل الكتاب عموما اذا قال اذا يتلى عليهم يخرون الاذقان سجدا اذا سمعوا القرآن سجدوا له - 00:28:12

واذعنوا واستجابوا. ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعوا. عندهم اليمان بوعد الله واليمان بالقرآن قال ويخرؤن للاذقان. الاذقان هي نهاية الوجه من اسفل. نهاية الوجه من اسفل مجمع اللحين ومنتبت شعر اللحية. هذا يسمى الدقن. قال الاذقان جمع ذقن. ويخرؤن للاذقان - 00:28:32

يبكون قال لماذا قال مرتين يخرون؟ قال الاول سجود والثاني بكاء. ويزيد الخشوع. ثم قال سبحانه وتعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنة. يقول اسماء الله كثيرة. تقول يا ربنا يا الله يا غفور يا رحيم. يا عزيز يا حكيم - 00:29:02

بهذه الاسماء لان الاسماء كثيرة والمسمى واحد وهو الله. فلا يعني ضير في ان تدعوا بهذا وهذا رد على المشركين لما ادعوا ان محمد قال كيف يدعو محمد يدعونا الى ان نعبد الله واحد وهو يدعو مرة يقول يا الله مرة قل يا ربنا - 00:29:22

يظنون ان هذا غير هذا. فرد الله عليهم قال ولا تجهر بصلاتك. ولا تخافت بها وابتغى بين ذلك سبيلا المؤلف هنا لا تخافت يعني لا تسر بها ولا تجهر بان ترفع صوتك وانما كن متوسطا - 00:29:42

واجعل منها سرا وجهرا حسب حسب ما احكمته السنة. وقيل الصلاة هنا الدعاء. وهذه الاية استنبط منها اهل العلم انه ينبغي للانسان في صلاته السرية كالظهر والعصر. او في قراءته القرآن ان لا - 00:30:02

الا يجهر بصوت يزعج من يكون بجانبه. ولا يسر بقلبه. يعني قراءة الفاتحة او قراءة القرآن في الصلاة بالقلب لا اعتبار لها. ولا تصح ولا يقبل. لو ان انسانا قرأ الفاتحة بقلبه - 00:30:22

ما صحت الصلاة لو انه كبر تكبيرة الاحرام بقلبه ولم يحرك لسانه شفتيه من عقدت الصلاة اصلا فينته لهذا الخطأ يقع فيه كثير من الناس. كثير من الناس وخاصة النساء - 00:30:42

تكبر بقلبها ولا تحرك اللسان ولا الشفتين. فهذا فالانسان لا يجهر بيؤذني بمن بجانبه تسمع بعض الناس في الصلاة يؤذيك يؤذيك الذي بجانبك. اذا قال الامام سمع الله عنه قال ربنا ولک الحمد بصوت عالي. اذا قال الامام الله اكبر قال الله اكبر. وفي التشهد يقول - 00:30:56

اشهد ان لا الله الا الله يحرث اصواتا مزعجة فيؤذني بمن جانبه فلا تجهر بصوتك. لا تجهر بالصوت ولا تخفت بحيث يكون في قلبك. وانما تسمع نفسك. النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر - 00:31:18

وصد باصحابه يعرفون انه يقرأ بعض الاصوات التي تخرج منه. ايضا ارتعاد لحيتها وصوتها الذي احيانا يسمعون يسمعون شيئا منه بعضا منه. اما رفع الصوت فالانسان يكون متوسطا قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغى بين ذلك سبيلا. كل متوسطا سبيل وقل الحمد لله الذي لم يقول هذه يسميه اهل العلم - 00:31:31

اية العز هذه الاية هناك ايات لها القاب. اية الکرسي اية الدين في ايات لها القاب. هذه تسمى باية العز. قال الله سبحانه وتعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. الحمد لله الذي لم يتخذ. شوفوا المناسبة بين خاتمة سورة الاسراء وفاتحة - 00:32:01

الكاف الحمد لله الذي انزل وهنا قال الحمد لله الذي لم يتخذ قال وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا لم يكن له شريكا رد يقول المتخذ رد على من ادعى ان لله ولدا كاليهود والنصارى - 00:32:27

قال ولم يكن له شريك رد على اهل الشرك في الملك ولم يكن له ولد من الذل وكبره تكبيرا. يقول تعظيمها كبروا تكبيرا قال عظمته. وقل الله اكبر في صلاتك في اذانك في حديثك في ذكرك. آآ - 00:32:45

في اورادك الصباح والمساء كبر الله اكبر كبره تكبيرا عظمته تعظيمها سواء باللسان وبالقلب طيب هذى خاتمة حقيقة مناسبة اية العز ان تختتم بهذه السورة تعظيمها لحق الله الذي وصفه المشركون باوصاف - 00:33:05

لما ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة انهم لم يعرفوا عظمة الله وما قدروا الله حق قدره وصفوه بهذه الاوصاف. طيب نقف عند هذا القدر في نهاية هذه في السورة والحمد لله رب العالمين على ان يسر لنا خاتمة هذه السورة وقرأناها كاملة والله الحمد والمنة - 00:33:25

كل هذه سبلي. ادعو الى الله. على بصيرة - 00:33:45